



مصر اليوم نيوز

اليوم
news
نيوز

انضم الينا عبر الواتس آب من هنا

تصص خطبة الجمعة القاومة ٩ سبتمبر ٢٠٢٢ - ١٣ صفر ١٤٤٤هـ

التحذير من الغفلة والبفتة في القرآن الكريم

القصة الأولى

أصحاب السبت ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً

خَسِيعِينَ ﴿١٦٦﴾ الأعراف: ١٦٦

أمر الله تعالى أصحاب القرية بأن يتخذوا من يوم السبت عيداً لهم، يذكرون الله فيه ويتفرغون لعبادته ولا يمارسون فيه أي عمل دنيوي، وكان أهل القرية يعملون في صيد السمك، وبذلك كان الصيد محرماً عليهم يوم السبت، ليبتلي الله عباده ويختبر إيمانهم، ويميز المؤمن الذي يسلم نفسه لأمر الله ويصبر لحكمه ممن يستكبر ويعصيه، كانت الأسماك تكثر على الشاطئ يوم السبت دوناً عن باقي أيام الاسبوع، " إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعاً وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ". وهنا تحايل أهل القرية على أمر الله بأن وضعوا شباكهم ونصبوا الفخاخ للأسماك يوم الجمعة، فتأتي الأسماك يوم السبت وتقع في الفخ، ويجمعونها صباح الأحد .

فانقسم أهل القرية ذاك الوقت لثلاث جماعات "جماعة أنكرت هذا الأمر وحذرت من يرتكبه وحاولت وعظهم، وجماعة أنكرت فعلتهم لكنهم اكتفوا بالصمت، وجماعة استباححت الأمر وأصرت على عصيانه .

استمر العصاة من أهل في القرية يفعلون هذه الحيلة في كل سبت غير مبالين بنصح الناصحين لهم وتحذيرهم من عذاب وغضب الله سبحانه وتعالى. حتى جاء اليوم الموعد وأنزل رب العزة عليهم سخطه وغضبه فتحول العصاة من بشر لقردة خاسئين فخسروا الدنيا التي تصارعوا عليها وعصوا الله لأجل متاعها الزائل، وخسروا آخرتهم فضربت عليهم الذلة واللعة للأبد.



القصة الثانية

ففيهم العمل؟ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ

عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ۗ﴾ الأعراف: ١٧٢

روى مالك في موطئه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين " فقال عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون . فقال رجل : ففيهم العمل ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار" (١).



١ ضعيف السند لكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه ثابتة كثيرة صحيحة كحديث أبي هريرة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة

هو خلقها من ذريته إلى يوم القيامة ... ؟

القصة الثالثة

رغبوا عني وخلفوا ﴿١٠٢﴾ وءآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وءآخراً

سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ [التوبة: ١٠٢]

كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد، وكان يمر النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم، فلما رآهم، قال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلفوا عنك يا رسول الله، أوثقوا أنفسهم حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم، قال: وأنا أقسم بالله، لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزوة مع المسلمين، فلما بلغهم ذلك، قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا؛ فأنزل الله عز وجل: {وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وءآخراً سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ} [التوبة: ١٠٢]، وعسى من الله واجب، {إنه هو التواب الرحيم} [البقرة: ٣٧].

فلما نزلت، أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأطلقهم وعذرهم، فجاؤوا بأموالهم، فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا، قال: ما أمرت أن أخذ أموالكم؛ فأنزل الله: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم}؛ يقول: استغفر لهم؛ {إن صلاتك سكن لهم} [التوبة: ١٠٣]، فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم، وكان ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم بالسواري، وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع فأرجنوا لا يدرون أيعذبون أم يتاب عليهم؛ فأنزل الله تعالى: {لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار} [التوبة: ١١٧] إلى قوله: {وعلى الثلاثة الذين خلفوا} [التوبة: ١١٨] إلى قوله: {إن الله هو التواب الرحيم} [التوبة: ١١٨]..



القصة الرابعة

معكم المحيا ومعكم الممات ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ

بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ الكهف: ٢٨

نزلت في أمية بن خلف الجمحي ومن معه من صناديد قريش ، وذلك أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمركرهه : من طرد الفقراء عنه ، وتقريب صناديد أهل مكة وقالوا له : يا رسول الله ، إن جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء الذين تفوح منهم رائحة الضأن من أثر الصوف عليهم جلسنا نحن إليك ، وأخذنا عنك ، لأنه لا يمنعنا من الدخول عليك إلا هؤلاء المستضعفين والفقراء من أمثال سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري وصهيب وعمار بن ياسر وخباب وغيرهم ممن كان على شاكلتهم ، إذ كان هؤلاء السابقون وممن التفأ حول النبي صلى الله عليه وسلم وقربهم إليه .

ولذلك اشترطت صناديد قريش النبي صلى الله عليه وسلم على أن يطرد أمثال هؤلاء الفقراء عن مجلسه أو يجعل لهم مجلسا خاصا بهم ، فزلت نزلت الآيات الكريمة وفيها : " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ... " فلما نزلت الآية قام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم فأصابهم في آخر المسجد يذكرون الله عز وجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات " .



القصة الخامسة

صبات يا عقبه ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ

الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَنْوَيْتَنِي لَيْتَنِي لَمْ أَخْذُ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ الفرقان: ٢٧ - ٢٨

كان أبي بن خلف وعقبه بن أبي معيط متحالفين ، وكان عقبه لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا إليه أشراف قومه ، وكان يكثر مجالسة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقدم من سفره ذات يوم ، فصنع طعاما ، فدعا الناس ، ودعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى طعامه ، فلما قرب الطعام قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - : " ما أنا بأكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله " ، فقال عقبة :
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فأكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من طعامه .
وكان أبي بن خلف غائبا ، فلما أخبر بقصته قال : صبات يا عقبة ، فقال : والله ما صبات ، ولكن دخل علي
رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له ، فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم ، فشهدت له فطعم ،
فقال أبي : ما أنا بالذي أرضى عنك أبدا إلا أن تأتيه فتبرق في وجهه ، وتطأ عنقه ، ففعل ذلك عقبة
، فأخذ رحم دابة ، فألقاها بين كتفيه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا ألقاك خارجا
من مكة إلا علوت رأسك بالسيف " . فقتل عقبة يوم بدر صبورا . وأما أبي بن خلف فقتله النبي - صلى الله
عليه وسلم - يوم أحد في المبارزة ، فأنزل الله تعالى فيهما تلك الآيات "ويوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني
وكان الشيطان للإنسان خذولا "

ويوم يعض الظالم على يديه كناية عن تحسره وغيظه ؛ وندمه على أن فاتته وقت العمل ؛ وقد وجه بعاقبة
ما أهمل ؛ وإنكاره ليوم البعث ؛ الذي رآه رأي العين ؛ وشاهده ؛ وهو الآن يلقي ويبلاته وآلامه .



القصة السادسة

احذروا الفتنة واتقوا الله ﴿٧٦﴾ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ

وَأَيَّنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا

تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ القصص: ٧٦

كان قارون واحداً من قوم موسى - عليه السلام وحدد القرآن زمن القصة فذكر أنها وقعت وبنو إسرائيل وموسى في مصر قبل الخروج كما ذكر بالقرآن أن مفاتيح الحجرات التي تضم الكنوز، كان يصعب حملها علي مجموعة من الرجال الأشداء. لكن قارون بغى على قومه بعد أن آتاه الله الثراء. ولا يذكر القرآن فيم كان البغي، ليدعه مجهولاً يشمل شتى الصور.

وقد نصحه العقلاء من قومه بالقصد والاعتدال، فحذروه من الفرح الذي يؤدي بصاحبه إلي نسيان من هو المنعم بهذا المال، ونصحوه بأن يعمل لأخرته بهذا المال ولا ينسى التمتع في الدنيا بغير إضرار للدين والآخرة. ويذكرونه بأن هذا المال هبة من الله وإحسان، فعليه أن يحسن ويتصدق من هذا المال، حتي يرد الإحسان بالإحسان. وحذروه من الفساد في الأرض، بالبغي، والظلم، والجسد، والبغضاء، وإنفاق المال في غير وجهه، أو إمساكه عما يجب أن يكون فيه. فكان رد قارون جملة واحدة تحمل شتى معاني الفساد (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي) فلم يستمع قارون لنداء قومه، ولم يشعر بنعمة ربه.

وخرج قارون ذات يوم على قومه، بكامل زينته، فطارت قلوب بعض القوم، وتمنوا أن لديهم مثل ما أوتي قارون، وأحسوا أنه في نعمة كبيرة. فرد عليهم من سمعهم من أهل العلم والإيمان: ويلكم أيها المخدوعون، احذروا الفتنة، واتقوا الله، واعلموا أن ثواب الله خير من هذه الزينة، وما عند الله خير مما عند قارون. وبدأ الناس يتحدثون إلي بعضهم البعض في دهشة وعجب واعتبار. فقال الذين كانوا يتمنون أن عندهم مال قارون وسلطانه وزينته وحظه في الدنيا، ولكن كانت نهاية قارون نهاية نتيجة لغفلته عن الطريق الصحيح أن خسف الله به وبداره وملكه .



القصة السابعة

سمعت يا أبا الوليد؟ ﴿حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ

فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ

لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ فصلت: ١ - ٤

عتبة بن ربيعة ، وكان سيدي ، قال يوما وهو جالس في نادي قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده : يا معشر قريش ، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أمورا لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ، ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة ، ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون ؛ فقالوا : بلى يا أبا الوليد ، قم إليه فكلمه

فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا ابن أخي ، إنك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة ، والمكان في النسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفحت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت به من مضى من آبائهم ، فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنتظر فيها لعلك تقبل منها بعضها . قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد ، أسمع ؛ قال : يا ابن أخي ، إن كنت إنما تريد بما جنت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت تريد به شرفا سودناك علينا ، حتى لا نقطع أمرا دونك ، وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا ؛ وإن كان هذا الذي يأتيك ربيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك ، طلبنا لك الطب ، وبذلنا فيه [ص ٢٩٤ : أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو كما قال له .

حتى إذا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه ، قال : أقدم فرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم ، قال : فاسمع مني ؛ قال : أفعل ؛ فقال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقرؤها عليه . فلما سمعها منه عتبة ، أنصت لها ، وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه ؛ ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها ، فسجد ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ، فأنت وذاك



القصة الثامنة

أَيُّهِ اللهُ هَذَا؟ ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ

رَمِيمٌ ﴿ ٧٨ ﴾ يس: ٧٧ - ٧٨

جاء العاص بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل من البطحاء ، ففتنه بيده ، فقال يا محمد ، أيحيي الله هذا بعد ما أرى؟ قال : نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يميتك ، ثم يحييك ، ثم يدخلك نار جهنم ، فنزلت الآيات من آخريس ، أَوْلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ . إلى آخر السورة .



القصة التاسعة

اصحاب الجنة ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿ ١٩ ﴾ فَأَصْبَحَتْ

كَالْصَّرِيمِ ﴿ ٢٠ ﴾ القلم: ١٩ - ٢٠

كان هناك رجل من الصالحين وكان لديه بستان فيه نخيل وزروع بالقرب من صنعاء ، وكان يقسم من ناتج ثمارها عند الحصاد نصيباً كبيراً للفقراء ، فلما توفي وورثه أبنائه الخمسة وكانوا غير راضيين عدا واحد منهم عما كان يفعله أباهم من إعطاء للفقراء فقرروا أن يجمعوا المحصول وأن يبيعوه دون إعطاء الفقراء منه وبالفعل عزموا على ذلك .

وحينما أينعت أشجارها ، وزهت ثمارها ، وأن وقت حصادها ، وجزموا أنها في أيديهم ، وطوع أمرهم ، وأنه ليس ثم مانع يمنعهم منها ، ولهذا أقسموا وحلفوا من غير استثناء ، أنهم سيصرمونها أي : يجذونها مُصْبِحِينَ ، ولم يدروا أن الله بالمرصاد ، وأن العذاب سيخلفهم عليها ، ويبادرهم إليها . " فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ " أي : عذاب نزل عليها ليلا ، " وَهُمْ نَائِمُونَ " ، فأبادها وأتلفها . " فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ " أي : كالليل المظلم ، ذهبت الأشجار والثمار .

وهم لا يشعرون بهذا الواقع الملم، ولهذا تنادوا فيما بينهم، لما أصبحوا ، يقول بعضهم لبعض : "أَنْ اغْدُوا عَلَي حَرِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ فَأَنْطَلِقُوا" : قاصدين له ، "وَهُمْ يَتَخَفْتُونَ" فيما بينهم، ولكن بمنع حق الله، ويقولون: "لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ" ، أي: بكرؤا قبل انتشار الناس، وتواصوا مع ذلك، بمنع الفقراء والمساكين، ومن شدة حرصهم وبخلهم، أنهم يتخافتون بهذا الكلام مخافتة، خوفاً أن يسمعهم أحد، فيخبر الفقراء.

"وَعَدُوا" في هذه الحالة الشنيعة، والقسوة، وعدم الرحمة "عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ" أي: على إمساك ومنع لحق الله، جازمين بقدرتهم عليها.

"فَلَمَّا رَأَوْهَا" على الوصف الذي ذكر الله ، كالصريم : "قَالُوا"، من الحيرة والانزعاج : "إِنَّا لَضَالُّونَ" ؛ أي: تائهون عنها، لعلها غيرها!!

فلما تحققوها، ورجعت إليهم عقولهم ، قالوا: "بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ" منها، فعرفوا حينئذ أنه عقوبة، فِقَالَ أَوْسَطُهُمْ"أي: أعد لهم، وأحسنهم طريقة : "أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ" أي: تنزهون الله عما لا يليق به، ومن ذلك : ظنكم أن قدرتكم مستقلة، فلولا استثنيتم فقلتم: "إِنْ شَاءَ اللَّهُ" ، وجعلتم مشيئتكم تابعة لمشيئة الله، لما جرى عليكم ما جرى.

فقالوا "سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ" أي: استدركوا بعد ذلك، ولكن بعد ما وقع العذاب على جنتهم، الذي لا يرفع، ولكن لعل تسبيحهم هذا، وإقرارهم على أنفسهم بالظلم، ينفعهم في تخفيف الإثم ، ويكون توبة، ولهذا ندموا ندامة عظيمة.



القصة العاشرة

يا صباحاه ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ المسد: ١

صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم الصفا فقال : " يا صباحاه ! " ، فاجتمعت إليه قريش فقالوا له : ما لك ؟ فقال : " رأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ، أما كنتم تصدقوني ؟ " قالوا : بلى قال : " فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد " ، فقال أبو لهب : تبأ لك ، ألهذا دعوتنا جميعا ؟ ! فأنزل الله عز وجل (: تبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ إِلَى آخِرِهَا .

بل إن أبا لهب وزوجته رزقا حتي الغفلة في المعصية ، فهذه السورة نزلت بينما أبو لهب وامراته مازالا حين يرزقان وقبل هلاكه بعشر سنوات ، فلو أن أبا لهب وزوجته توجهتا بعد نزول هذه السورة إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعلننا إسلامهما ، ووقفنا خلف النبي عليه الصلاة والسلام مع أصحابه يصليان صلاتهم ، إذن لضربا مصداقية النبي وقرآنه في مقتل ، إذ كيف لمسلم شهد شهادة الحق وصلي لله واتبع الرسول عليه الصلاة والسلام ، أن يصلي نارا ذات لهب ، وأن يطوق جيد امرأته بحبل من مسد .

فهل يمكن لمن يؤلف كتابا يزعم أنه من عند الله ، أن يخاطر مثل هذه المخاطرة؟ ، لكن الكلام الذي تلاه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن من عنده ، بل من عند الله عز وجل الذي علم أن أبا لهب وزوجته لن يؤمنا ، وسيموتان كافرين

